مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران02/ المجلد 12 ع 02
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الضغط النفسي المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي.

دراسة ميدانية استكشافية لدى عينة من الأساتذة بثانويات مدينة تقرت-(الجزائر)

Professional psychological pressure among secondary school teachers.

(An exploratory field study for a sample of high school teachers in Touggourt (Algeria).

جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة	الإرشاد النفسي التربوي	د. زينب بن رغدة **D. Zineb Benraghda** djannetalfaf@gmail.com

DOI : 10.46315/1714-012-002-021.

الإرسال: 2023/09/17 **القبول**: 2023/04/19 **النشر**: 2023/06/16

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن مستوى الضغط النفسي والمهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي، والكشف عن الفروق تبعا للمتغيرات الآتية:(الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، سنوات الخدمة) في مقياس الضغط النفسي المهني، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي الملائم لهذا التناول، وشملت الدراسة على:(67)أستاذ وأستاذة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة: (القرعة)، واستخدمت الباحثة اختبار: (الضغط النفسي المهني من إعداد: فيمان (1983)، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية له، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن المستوى الشائع لمستويات الضغط النفسي المهني لدى أفراد عينة الدراسة كان للمستوى الأول (المرتفع)، وكشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة، المستوى الدراسي) .

كلمات مفتاحية: الضغط: النفسي: المهني: أساتذة: الثانوي.

Abstract:

The current study aimed to identify the of psychological and occupational stress among secondary school teacher, and to reveal the differences according: (gender, specialization, academic level, years of service) in the professional psychological stress scale. The study included: (67) professors were chosen by the simple random method: (the lottery), and the researcher used the taste : (professional psychological stress prepared by: Whitman (1983), and its psychometric properties were confirmed, and after using the appropriate statistical methods the resulted The common level of occupational psychological stress levels among the study sample members was for the first (high) level it revealed the existence of statistically significant differences according to the following variables: (gender, specialization, year of service, academic level).

Key words: Professional: psychological: pressure: among: secondary: school: teacher.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

1- مقدمة Introduction:

1-1-مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة القطاع التربوي في التعليم الثانوي ذات أهمية بالغة بالنسبة للطاقم التربوي والإداري والاستشاري ولأولياء أمور الطلبة والتلاميذ في حد ذاتهم على اعتبار أنها تشكل توجهم الفعلي للاختيار والتخصص الدراسي المنشود، وما يكتسبونه من تلقين وتعاليم وأنظمة ومواد تعليمية وأنشطة تربوية تساهم في صقل قدراتهم وقواهم للتخصص بكافة جوانبه وزواياه، هذا إذا ما تطرقنا إلى الجانب الدراسي التعليمي للتلاميذ، أما إذا تكلمنا على الجانب الآخر الذي يشكل الجانب النفسي الشخصي التربوي ففيه ما يجب على التلميذ أن يتمثل للدور الذات باعتماده على نفسه فيما يتعلق بمستقلة الشخصي والتربوي والتعليمي، فامتلاكه لجوانب الشخصية الواثقة المستقلة ذات الإرادة والإصرار للتمكن والتقصي الذاتي بناءً لأهدافه وقناعاته الذاتية والاجتماعية والعملية وبهذه الجوانب قد تثقل مستوى المسئولية للأولياء الأمور وكذا الأساتذة والطاقم التربوي وقد يكون هذا الأخير أكثر مسؤولية ويواجه ضغوطات نفسية ومهنية بحكم واجبه التربوي بالثانوية. وهذا ما تشير إليه دراسة "ريس"(Reese2004)في أواخر الثمانينات من القرن العشرين سجل معهد الضغط الأمريكي American Institute of stressأن مهنة التدريس واحدة من المهن العشر الأكثر وأن حولي:(40-50%)من المعلمين الجدد يتركون مهنة التدريس خلال السنوات الخمس الأولى، وهذا النزوح الجماعي يكلف الدول مبالغ باهظة لإعادة تأهيل معلمين جدد، الأمر الذي دفع السلطات التربوية بأمريكا إلى الاهتمام بتخفيف ضغوط العمل الرئيسية التي تهدد المعلمين.(Reese.R.2004.P26)

إضافة إلى أن الأستاذ بالتعليم الثانوي يتزامن ضمن ثلاث مستويات من ضمن القطاع التربوي بمرحلة التعليم الثانوي إضافة إلى جانبه التربوي والمتمثل في تقويم وتصويب السلوكيات الصادرة من قبل أبنائه التلاميذ ولعل ما قد يزيد من وطأة وثقل هذه المسؤولية له هو الوضعية التي تسايرها المنظومة التربوية نتيجة لجائحة كورونا التي وضعت نظام وبرنامج تربوي وفقا للوضعية الصحية بواقع زمني ومحتوى تربوي معينة ما قد أثر على مجهودات الأستاذ تجاه تلاميذه وأدى إلى البحث حول طرق وأساليب تدريس ذات فعالية له مزامنة لهذا الظرف الصحي الاستثنائي وبهذه المسؤوليات المناطة له. وهذا أكده وأشار إليه "جودت" (Godt 2006) "أن مهنة العمل في إنجلترا جاءت مهنة التدريس في الترتيب الأول كأعلى مهنة ضاغطة تليها مهنة التمريض"(مهدي، ف، 2009، ص320)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

إضافة إلى الوضعية الصحية وما يتبّع معها من قوانين تربوية مسنة حفاظا منه على سلامة أبنائه التلاميذ واستمرارية الإنتاجية التعليمية ما قد يواجه جملة من المسؤوليات والأعباء المهنية التربوية المتراكمة التي تعكس ردود نفسية ضاغطة في نفسه ضمن مقابل واجباته ومسؤولياته في المجال التربوي مع التلاميذ هذا ما أمكننا أن نتسأل عليه في الدراسة الحالية وهو: ما المستوى الشائع من بين مستويات الضغط النفسي المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا مرتفع؟

1-2- تساؤلات الدراسة:

-ما المستوى الشائع(الغالب) من بين مستويات مقياس الضغط النفسي المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي مرتفع .

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الضغط النفسي المهني باختلاف جنس الأستاذ:(ذكور/ إناث) ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الضغط النفسي المهني باختلاف التخصص المدرّس للأستاذ:(القسم العلمي/ القسم الأدبي) ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الضغط النفسي المهني باختلاف المستوى الدراسي المدرّس للأستاذ:(سنة أولى/ سنة ثانية/سنة ثالثة) ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الضغط النفسي المهني باختلاف سنوات الخدمة للأستاذ:(03-07)/(08-12) ؟

1-3-أهداف الدراسة :

-الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية.

-الكشف على المستوى الشائع لمستويات الضغط النفسي المهني لدى عينة الدراسة.

-الكشف عن مدى تأثير العوامل التي قد تؤثر في مستوى الضغط النفسي المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي من حيث:(الجنس، التخصص العلمي للمدرّس، سنوات الخدمة، المستوى الدراسي المدرّس).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

1-4-أهمية الدراسة: تتوجه أهمية الدراسة إلى جانبين هما:

1-4-1- الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة كونها تسلط الضوء على موضوع هام يتعلق بمدى ودرجة الأعباء والالتزامات للأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي وما قد تسببه له من ضغط نفسي داخل الوسط المهني التربوي.

1-4-2- الأهمية العملية التطبيقية: تساهم الدراسة الحالية في تبصير القائمين بحجم المسؤولية المهنية التربوية وما قد تسببه للأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي من ضغوطات في ظل وضعيات استثنائية أو مصيرية معينة أو ظرفية معينة.

1-5-التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-5-1- الضغط النفسي المهني:

1-5-1-1-تعرف الضغط النفسي المهني اصطلاحا كالآتي:

-يوضح" العديلي"(1993)" ضغط العمل بأنه الجانب النفسي والتغيرات التي تحدث داخل الفرد عندما تكون متطلبات بيئة العمل التي على الفرد مواجهتها تفوق طاقته وإمكانياته وهذا بالنسبة له، ويعتبر تهديدا يمارس ضغط نفسيا عليه.(عباصرة، م وبن أحمد، م، 2008، ص107)

-يعرف الضغط المهني على أنه إجهاد نفسي ناتج عن التفاعل بين الفرد وبيئة عمله، وتنتج ردود أفعال جسمية أو نفسية أو سلوكية التي تعتبر استجابة تكيفيه يقوم بها الجسم في مثل هذه الحالات مما يؤثر سلبا على أداء الفرد في عمله.(عقيلي، ع، 2005، ص593)

-يعرف اضغط النفسي المهني بأنه حالة من عدم التوافق بين خصائص الفرد وخصائص بيئة العمل تؤدي إلى ردود فعل فسيولوجية ونفسية وسلوكية.(السيسي، ش، 2002، ص356)

1-5-1-2-و يعرف الضغط النفسي المهني إجرائيا: على أنه " ذلك الشعور النفسي والفكري الذي يشعر به الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي في ظل تراكم جملة من المسؤوليات والالتزامات والأهداف التربوية المناط بإنجازها وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة: أساتذة مرحلة التعليم الثانوي على اختبار الدراسة وهو مقياس الضغط النفسي لصاحبه **:(هيمان)** سنة(1983)

1-6-حدود الدراسة:

1-6-1- الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة الحالية زمنيا بالسنة الدراسية:(2021).

1-6-2- الحدود المكانية: تتحدد الدراسة مكانيا بثانويات مدينة تقرت:(الجزائر).

1-5-3- الحدود البشرية: تتحدد الدراسة بشريا بأساتذة مرحلة التعليم الثانوي.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

1-5-4- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية موضوعيا بموضوع الضغط النفسي المهني.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

1.2. المنهج المتبع:

كون أن دراستنا الحالية تهدف إلى الكشف عن مستوى ومدى الضغط النفسي لدى عينة الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي الأنسب والملائم لهذا التناول.

2.2.الدراسة الاستطلاعية:

1.2.2.وصف عينة الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة على عينة قوامها (30) أستاذ وأستاذة من مرحلة التعليم الثانوي بثانويات مدينة تقرت باختلاف جنسهم والتخصص الذي يدرسونه والمستوى الدراسي المدرّس وسنوات الخدمة لديهم.

2.2.2. أدوات جمع البيانات المستخدمة:

1.2.2.2.اختبار الضغط النفسي المهني: تم الاعتماد على اختبار الضغط المهني النفسي من إعداد:**(هيمان)** وظهرت الطبعة التجريبية الأولى سنة(1983) وخضع الاختبار للعديد من الدراسات وصممت بنوده نتيجة دراسات قام بها "فيمان" كما أنها محصلة لنتائج دراسات تناولت تحليل العمل في مهنة التعليم ومتطلباته من الكفاءات اللازمة لمعلمي الفعال والكفء ، تضمن الاختبار على:(49) بندا يجيب عليه المفحوص على كل بند وفق مقياس خماسي التدريج، وتقدر الدرجات بناءً على ذلك وفق:(01-02-03-04-05) درجة وهذه البنود تعطي المصادر والمظاهر الأساسية للضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلمون في عملهم ويتضمن الاختبار بالإضافة لعدد البنود عددا من المتغيرات ذات الأهمية في تحديد الخلفية للأساتذة للضغوط النفسية والمهنية عليهم :الجني ومدة الخدمة والمستوى التعليمي. (مهدي، ف، 2009، ص333-334)

1.1.2.2.2. طريقة تنقيط وتصحيح الاختبار: يتم تنقيط الاختبار وفقا لسلم متدرج من:(01) إلى (05) كما يلي: نقطة واحدة إذا كانت الإجابة "لا"، ونقطتين إذا كانت الإجابة "نادرا"، وثلاث نقاط إذا كانت الإجابة "أحيانا"، وأربعة نقاط إذا كانت الإجابة "غالبا"، وخمسة نقاط إذا كانت الإجابة "كثيرا"، ونقوم بجمع الدرجات المحصل عليها من خلال الخانات الخاصة بقياس شدة الضغط وتتراوح شدته الكلية ما بين:(49) كحد أدنى إلى:(245) كحد أقصى، بحيث تفسر درجات المقياس على المستويين الآتيين هما:

- مستوى الضغط النفسي المهني المنخفض: من 49 إلى 147 درجة.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

- مستوى الضغط النفسي المهني المرتفع: من 147 إلى 245درجة.(نفس المرجع السابق)

3.2.2.الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات المستخدمة:

أ-اختبار الضغط النفسي المهني :

1. الصدق:

1.1. **صدق المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):** والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (01)

عنوانه: يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على اختبار الضغط النفسي المهني

الفئتين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الفئة العليا	08	223.25	3.77	9.23	14	0.000	دالة
الفئة الدنيا	08	191.75	8.77				

من خلال نتائج الجدول رقم(01): المدونة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر بـ:(223.25) وهي قيمة تنحرف بدرجة (3.77)، إذ أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا يقدر بـ: (191.75) وهي قيمة تنحرف بدرجة (8.77) وبحساب درجة الحرية المقدرة ب: (14) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تقدر ب: (9.23) عند مستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه يمكن القول أن المقياس الضغط النفسي المهني على قدر عال من الصدق.

2-الثبات:

2-1-التجزئة النصفية: تم تقسيم مقياس الضغط النفسي المهني إلى جزئين: جزء علوي يمثل العبارات ذات الأرقام الفردية وجزء سفلي يمثل العبارات ذات الأرقام الزوجية، وبعد التطبيق تم حساب معامل الارتباط بيرسون، وتم التعديل بمعادلة جوتمان والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم02:

عنوانه: يوضح نتائج التجزئة النصفية لمقياس الضغط النفسي المهني قبل وبعد التعديل

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب	
	(ر) قبل التعديل	(ر) بعد التعديل
النصف الأول:(الفقرات الفردية)	0.719	0.837
النصف الثاني:(الفقرات الزوجية)		

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

من خلال الجدول رقم(02) نلاحظ أن قيمة ر المحسوبة قبل التعديل ذات القيمة:**(0.719)** وبلغت قيمة ر بعد التعديل بـ:**(0.837)**، ومنه يمكن القول أن مقياس الضغط النفسي المهني يتمتع بقدر عال من الثبات يجيز لنا الاعتماد عليه.

2-2-معامل ألفا كرونباخ: وقدرت نتائج ألفا كرونباخ لمقياس الضغط النفسي المهني بـ:**(0.755)**، وهذه القيمة يمكن الاعتماد عليها كمؤشر لثبات المقياس.

2-3- الدراسة الأساسية :

2-3-1-العينة ومواصفاتها : تضم عينة الدراسة الأساسية للدراسة الحالية والمتمثلة في أساتذة مرحلة التعليم الثانوي والبالغ عددهم **(67)** من ضمن كلا الجنسين وكلا التخصصين وسنوات الخدمة والمستويات الدراسية الثلاث: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، حيث كانت نوع المعاينة المتّبعة والمناسبة بالطريقة العشوائية البسيطة(القرعة)، وتم تطبيق الدراسة الأساسية ببعض ثانويات مدينة -تقرت(الجزائر) وهم: ثانوية هزاري بومدين، ثانوية الأمير عبد القادر، ثانوية عبد الرحمن الكواكبي. وفيما يلي سوف يتم توضيح خصائص العينة المختارة التي تم التطبيق عليها في الجدول الآتي.

الجدول رقم03:

عنوانه: يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير:(الجنس)

المؤسسة	الجنس		النسبة المئوية%		المجموع	المجموع%
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
ثانوية هواري بومدين	16	05	%23.88	7.46%	67	%99.98
ثانوية الأمير عبد القادر	13	10	19.40%	14.92%		
ثانوية عبد الرحمان الكواكبي	12	11	17.91%	16.41%		

من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ أن عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بثانوية هواري بومدين الذكور بلغ ب:(16) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(23.88%)، في حين بلغ عدد الأستاذة الإناث من ذات الثانوية ب:(05)أستاذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(07.46%)، في حين بلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بثانوية الأمير عبد القادر الذكور بلغ ب:(13) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(19.40%)، في حين بلغ عدد الأستاذة الإناث من ذات الثانوية ب:(10)أستاذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(14.92%)، أما في ثانوية عبد الرحمان الكواكبي فبلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي الذكور بلغ ب:(12) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(17.91%)، في حين بلغ عدد الأستاذة الإناث من ذات الثانوية ب:(11)أستاذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(16.41%).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الجدول رقم 04:

عنوانه: يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير:(التخصص)

المؤسسة	التخصص		النسبة المئوية%		المجموع	المجموع%
	العلمي	الأدبي	العلمي	الأدبي		
ثانوية هواري بومدين	14	12	%20.89	17.91%	67	%99.97
ثانوية الأمير عبد القادر	11	07	16.41%	10.44%		
ثانوية عبد الرحمان الكواكبي	13	10	19.40%	14.92%		

من خلال الجدول رقم(04) نلاحظ أن عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي المدرسين بالقسم العلمي بثانوية هواري بومدين بلغ ب:(14) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(20.89%)، في حين بلغ عدد الأستاذة المدرسين بالقسم الأدبي من ذات الثانوية ب:(12)أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(17.91%)، في حين بلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بثانوية الأمير عبد القادر المدرسين بالقسم العلمي ب:(11) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(16.41%)، في حين بلغ عدد الأستاذة المدرسين بالقسم الأدبي من ذات الثانوية ب:(07)أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(10.44%)، أما في ثانوية عبد الرحمان الكواكبي فبلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بالقسم العلمي بلغ عددهم ب:(13) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(19.40%)، في حين بلغ عدد الأساتذة المدرسين بالقسم الأدبي من ذات الثانوية ب:(10)أستاذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(14.92%).

الجدول رقم05:

عنوانه: يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير:(المستوى الدراسي)

المؤسسة	المستوى الدراسي			النسبة المئوية%			مج	مج %
	الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث		
ثانوية هواري بومدين	08	06	08	%11.94	%11.94	% 11.94	67	%99.98
ثانوية الأمير عبد القادر	07	09	07	10.44%	%13.43	% 10.44		
ثانوية عبد الرحمان الكواكبي	06	07	09	8.95%	%10.44	% 13.43		

من خلال الجدول رقم(05) نلاحظ أن عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بثانوية هواري بومدين المدرسين بالمستوى الأول بلغ ب:(08) أساتذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(11.94%)، في حين بلغ عدد الأساتذة المدرسين بالقسم الثاني من ذات الثانوية

ب:(06)أساتذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(11.94%)، أما الأساتذة المدرسين بالمستوى الثالث من ذات الثانوية بلغ عددهم ب:(08) وبنسبة مئوية قدرت ب:(11.94%)، في حين بلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بثانوية الأمير عبد القادر المدرسين بالمستوى الأول ب:(07) أساتذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(10.44%)، في حين بلغ عدد الأساتذة المدرسين بالمستوى الثاني من ذات الثانوية ب:(09)أستاذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(13.43%)، أما الأساتذة المدرسين بالمستوى الثالث في ذات الثانوية بلغ عددهم ب:(07) وبنسبة مئوية قدرت ب:(10.44%)، أما في ثانوية عبد الرحمان الكواكبي فبلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي المدرسين بالمستوى الأول ب:(06) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(08.95%)، أما حين بلغ عدد الأساتذة المدرسين بالمستوى الثاني من ذات الثانوية ب:(07)أستاذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(10.44%)، أما الأساتذة المدرسين بالمستوى الثالث من ذات الثانوية بلغ عددهم ب:(09) وبنسبة مئوية قدرت ب:(13.43).

الجدول رقم06:

عنوانه: يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير:(سنوات الخدمة)

المؤسسة	سنوات الخدمة		النسبة المئوية%		المجموع	المجموع%
	(07-03)	(12-08)	(07-03)	(12-08)		
ثانوية هواري بومدين	15	07	%22.38	10.44%	67	%99.98
ثانوية الأمير عبد القادر	12	08	17.91%	11.94%		
ثانوية عبد الرحمان الكواكبي	15	10	22.38%	14.92%		

من خلال الجدول رقم(06) نلاحظ أن عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي المدرسين بفئة سنوات خدمة ما بين:(03-07) بثانوية هواري بومدين بلغ ب:(15) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(22.38%)، في حين بلغ عدد الأساتذة لفئة سنوات خدمة ما بين:(08-12) من ذات الثانوية ب:(07)أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(10.44%)، في حين بلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بثانوية الأمير عبد القادر المدرسين بفئة سنوات خدمة ما بين:(03-07) ب:(12) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(17.91%)، في حين بلغ عدد الأساتذة بفئة سنوات خدمة ما بين:(08-12) من ذات الثانوية ب:(08)أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(11.94%)، أما في ثانوية عبد الرحمان الكواكبي فبلغ عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي بفئة سنوات خدمة ما بين:(03-07) بلغ عددهم ب:(15) أستاذ وبنسبة مئوية قدرت ب:(22.38%)، في حين بلغ عدد الأساتذة

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

بفئة سنوات خدمة ما بين:(08-12) من ذات الثانوية ب:(10)أستاذة وبنسبة مئوية قدرت ب:(14.92%).

2-3-2-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة ما بين 06ماي إلى غاية 10ماي من السنة الدراسية:**(2021/2020)**، حيث تم تطبيق مقياس الضغط النفسي المهني على عينة من أساتذة مرحلة التعليم الثانوي، وأجري التطبيق وذلك بأخذ بضع دقائق من كل أستاذ بعد نهاية الحصة الدراسية، وهذا بعد الاتفاق مع الأساتذة ومدير الثانوية وأخذ موافقتهم، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات بالنسبة للأساتذة من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية من حيث: (طريقة الإجابة على المقياس، وتسجيل كافة البيانات فيما يتعلق : (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، وسنوات الخدمة)

3-الأساليب الإحصائية المعتمدة: تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1- التكرارات(F) والنسبة المئوية(%):لمعرفة المستوى الشائع لأساتذة مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الضغط النفسي المهني وهذا فيما يتعلق بالتساؤل الأول.

2-معامل t-Teste:لعينتين مستقلتين(غير متجانستين)، للتأكد من صدق المقياس تبعا لصدق المقارنة الطرفية، والكشف عن دلالة الفروق في مقياس الضغط النفسي المهني تبعا لمتغير (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة) فيما يتعلق بالتساؤل الثاني والثالث والخامس.

3-الأسلوب الإحصائي "اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات لأساتذة التعليم الثانوي على مقياس الضغط النفسي المهني تبعا للمتغير المستوى الدراسي المدرّس للأستاذ:(المستوى الأول-المستوى الثاني-المستوى الثالث) من التعليم الثانوي، وهذا فيما يتعلق بالتساؤل الرابع.

4- النتائج (Results):

4-1- عرض نتيجة التساؤل الأول: ينص التساؤل الأول على الآتي: ما المستوى الشائع (الغالب)من بين مستويات الضغط النفسي المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي ؟

ولمعالجة نتيجة التساؤل الأول تم الاعتماد بحساب التكرارات والنسبة المئوية للمستويات الضغط النفسي المهني والجدول المولي يوضح نتيجة ذلك.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الجدول رقم07:

عنوانه: يوضح التكرارت والنسبة المئوية لمستويات اختبار الضغط النفسي المهني لدى عينة الدراسة

المؤشرات الإحصائية / متغير الدراسة	عدد العينة	مستويات الضغط النفسي المهني	التكرارات (F)	النسبة المئوية (%)
الضغط النفسي المهني	67	01=المستوى المرتفع	38	%56.70
		02=المستوى المتدني	29	%43.30

من خلا الجدول رقم(07) أعلاه نلاحظ أن عدد العينة يساوي:(67)، كما نلاحظ أن المستوى الأول الذي يعبر على مستوى الضغط النفسي المهني المرتفع التي كانت قيمة تكراره بين الدرجات الكلية للعينة على اختيار الضغط النفسي المهني تبعا لاستجابات أفراد العينة(أساتذة التعليم الثانوي) ب: (38) وبنسبة مئوية قدرت بـ:(56.70%)، في حين قدرت قيمة تكرار المستوى الثاني الذي يعبر على مستوى الضغط النفسي المهني المتدني بـ:(29) وبنسبة مئوية قدرت بـ:(43.30%).ويمكن توضيح نتيجة المستوى الشائع لمستويات الضغط النفسي المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي كما في الشكل الآتي:

الشكل رقم(01) عنوانه: يوضح المستوى الشائع لأستاذة مرحلة التعليم الثانوي في إختبار الضغط النفسي المهني

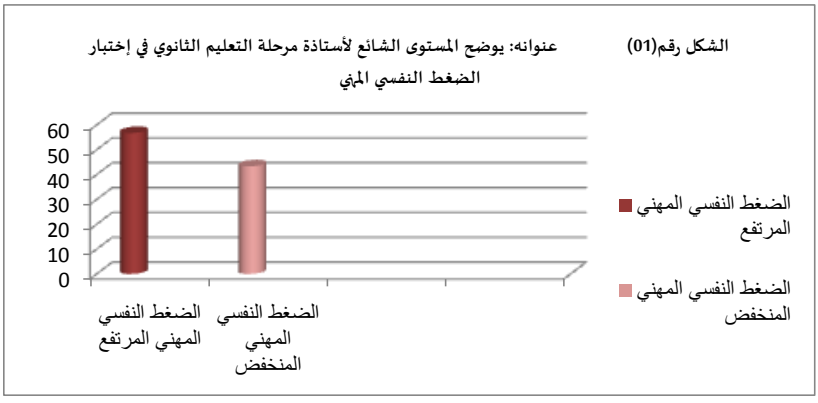

وعليه يمكن أن نلاحظ من الشكل رقم(01) أن المستوى الشائع لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في الضغط النفسي المهني هو المستوى الأول:(الضغط النفسي المهني المرتفع) وتلاه المستوى الثاني:(الضغط النفسي المهني المتدني)، وعليه فإن المستوى الشائع لمستويات الضغط النفسي المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا مرتفع.

4-2-عرض نتيجة التساؤل الثاني: ينص التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلبة أساتذة مرحلة التعليم الثانوي الذكور ومتوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي الإناث على اختبار الضغط النفسي المهني.؟

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

ولمعالجة الفروق تم الاعتماد الأسلوب الإحصائي "ت" لعينتين غير متجانستين(مستقلتين) والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

الجدول رقم (08):

عنوانه: يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي الذكورومتوسط درجات الأساتذة الإناث في مقياس الضغط النفسي المهني

المؤشرات الإحصائية متغيرات الدراسة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الأساتذة الذكور	41	200.51	50.76	-6.67	65	0.000	دالة
الأساتذة الإناث	26	268.23	11.87				

نلاحظ من الجدول رقم (08) أن عدد أساتذة مرحلة التعليم الثانوي الذكور والذي بلغ بـ:(41) وقدر المتوسط الحسابي لهم بقيمة قدرت بـ:(200.51) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها:(50.76)، في حين بلغ عدد الأساتذة الإناث بـ:(26) وقدر المتوسط الحسابي لهم بـ:(268.23) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها:(11.87) ويتضح أن قيمة "ت "المحسوبة تساوي (6.67-)عند درجة حرية:(65) وقدرت مستوى الدلالة بـ:(0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي الذكور ومتوسط درجات الأساتذة الإناث في مقياس الضغط النفسي المهني لصالح فئة الإناث ومنه نقول أن الفرضية الثانية تحققت. والشكل الأتي يوضح ذلك:

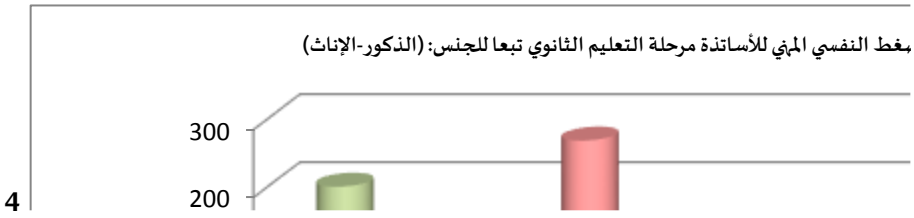

-3-عرض نتيجة التساؤل الثالث: الذي ينص على الآتي : هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي المدرسين بالقسم العلمي ومتوسط درجات أساتذة المدرسين بالقسم الأدبي في مقياس الضغط النفسي المهني؟

ولمعالجة الفروق تم الاعتماد الأسلوب الإحصائي "ت" لعينتين غير متجانستين(مستقلتين) والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الجدول رقم (09):

عنوانه: يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي الذكورومتوسط درجات الأساتذة الإناث في مقياس الضغط النفسي المهني

المؤشرات الإحصائية متغيرات الدراسة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرارالإحصائي
الأساتذة بالقسم العلمي	38	247.50	47.72	4.15	65	0.001	دالة
الأساتذة بالقسم الأدبي	29	199.65	45.37				

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن عدد أساتذة مرحلة التعليم الثانوي المدرسين بالقسم العلمي والذي بلغ بـ:(38) أستاذ وقدر المتوسط الحسابي لهم بقيمة قدرت بـ:(247.50) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها:(47.72)، في حين بلغ عدد الأساتذة المدرسين بالقسم الأدبي بـ:(29) وقدر المتوسط الحسابي لهم بـ:(199.65) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها:(45.37) ويتضح أن قيمة "ت"المحسوبة تساوي (4.15) عند درجة حرية:(65) وقدرت مستوى الدلالة بـ:(0.001) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي المدرسين بالقسم العلمي ومتوسط درجات الأساتذة المدرسين بالقسم الأدبي في مقياس الضغط النفسي المهني لصالح فئة الأساتذة المدرسين بالقسم العلمي ومنه نقول أن الفرضية الثانية تحققت. والشكل الأتي يوضح ذلك:

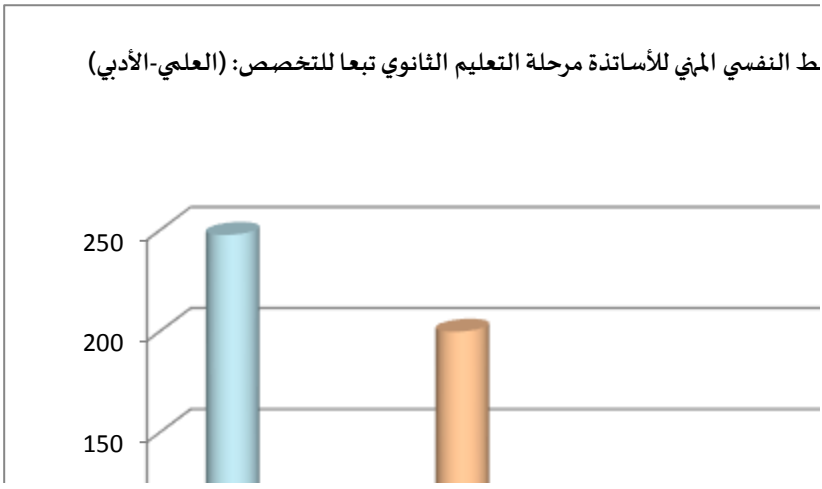

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

4-4-عرض نتيجة التساؤل الرابع: ينص التساؤل الرابع على الآتي: هل توجد فروق دالة إحصائيا لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في متوسط درجاتهم على مقياس الضغط النفسي المهني باختلاف المستوى الدراسي المدرّس:(المستوى الأول/المستوى الأول/ المستوى الثاني)؟

وللكشف عن دلالة الفروق بين المؤهل العلمي:(المستوى الأول-المستوى الثاني- المستوى الثالث) في متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي على مقياس الضغط النفسي المهني تمّ الاعتماد على الأسلوب الإحصائي المناسب وهو: **اختبار التباين الأحادي**ANOVA كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم10:

عنوانه: يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي(ANOVA) لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الضغط النفسي المهني تبعا لمتغير:(المستوى الدراسي)

المؤشرات الإحصائية / الفئتين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
(المستوى الأول)	21	199.04	13.55	18.18	0.000	دالة إحصائيا
(المستوى الثاني)	22	201.13	14.02			
(المستوى الثالث)	24	218.41	7.68			

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن عدد الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي المدرسين بالمستوى الأول بلغ عددهم ب:(21)أستاذا وقدر المتوسط الحسابي لهن ب:(199.04) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرت ب:(13.55)، في حين بلغ عدد الأساتذة المدرسين بالمستوى الثاني ب:(22)أستاذا وقدر المتوسط الحسابي لهم ب:(201.13) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرت ب:(14.02)، أما الأساتذة بالمستوى الثالث بلغ عددهم ب:(24) وقدر المتوسط الحسابي لهم ب:(218.41) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط بقيمة قدرها:(7.68)، ويتضح أن قيمة "ف"المحسوبة تساوي (18.18)، وقدرت مستوى الدلالة ب:(0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في الضغط النفسي المهني، كما ويتضح من الجدول أن القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي تعود المجموعة الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي المدرسين للقسم الثالث.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية **Comparaisons (Scheffe)Multiple** والجدول الآتي يوضح ذلك:

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

الجدول رقم 11:

عنوانه: يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية (Scheffe)

الضغط النفسي المهني لدى عينة الدراسة تبعا المستوى الدراسي	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المستوى الأول - المستوى الثاني	2.08	0.84	غير دالة
المستوى الثالث – المستوى الأول	**19.36	0.000	دالة
المستوى الثالث - المستوى الثاني	**17.28	0.000	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم(11) أن الفروق الدالة في مقياس الضغط النفسي المهني لدى أستاذة بمرحلة التعليم الثانوي تعود إلى الفرق المجموعة الثالثة ذات المستوى الدراسي:(الثالث) والمجموعتين ذات المستويين الدراسيين:(الأول والثاني) بفارق متوسط بين المجموعة الأولى ذات المستوى الأول قدر ب:(19.36**) في حين الفرق في المتوسط بينها وبين المجموعة الثانية ذات المستوى الثاني ب:(17.28**)، فكلا القيمتين للفرق بين المجموعة الثالثة ذات الأساتذة المدرسين بالمستوى الثالث والمجموعتين ذات المستويين الدراسيين:(المستوى الأول، المستوى الثاني) كانا دالين عند مستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05)، وبينما لا يوجد فروق في المتوسطات بين المجموعتين ذات:(المستوى الأول) والمجموعة ذات:(المستوى الثاني) والذي قدر ب:(2.08) عند مستوى دلالة(0.84) وهذه القيمة أكبر من (0.05)، والشكل الموالي يوضح ذلك كالآتي:

الشكل رقم 04: عنوانه: يوضح الفروق الفروق بين المتوسطات في مقياس الضغط النفسي المهني تبعا لمتغير المستوى الدراسي المدرّس:(المستوى الأول-المستوى الثاني-المستوى الثالث)

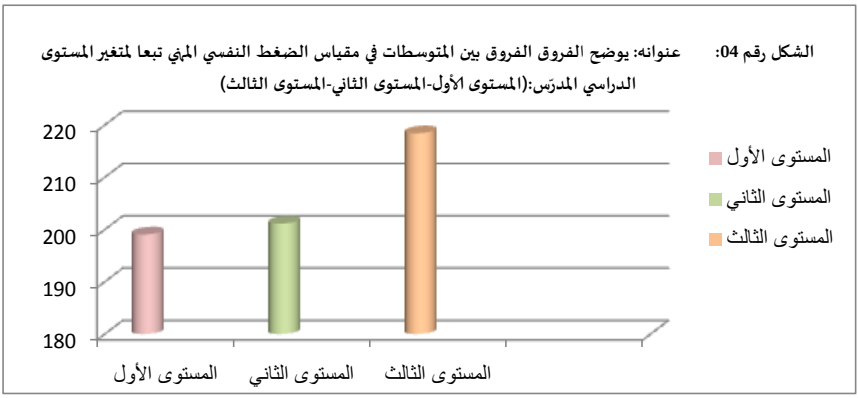

وعليه نلاحظ من الشكل رقم(04) الفارق بين المتوسطات لصالح المجموعة الثالثة ذات الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي المدرسين:(المستوى الثالث)، ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل بالفرضية البحثية التي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الضغط النفسي

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

المهني تبعا لمتغير المستوى الدراسي المدرّس لأساتذة مرحلة التعليم الثانوي:(المستوى الأول-المستوى الثاني –المستوى الثالث) لصالح الأساتذة المدرسين:(للمستوى الثالث).

4-5-عرض نتيجة التساؤل الخامس: الذي ينص على الآتي : هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي المدرسين بفئة سنوات الخدمة ما بين:(03-07) ومتوسط درجات أساتذة بفئة سنوات خدمة ما بين:(08-12) في مقياس الضغط النفسي المهني؟ ولمعالجة الفروق تم الاعتماد الأسلوب الإحصائي "ت" لعينتين غير متجانستين(مستقلتين) والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

الجدول رقم (12):

عنوانه: وضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي بفئة سنوات الخدمة:(03-07) ومتوسط درجات الأساتذة بفئة سنوات الخدمة:(08-12) في مقياس الضغط النفسي المهني

المؤشرات الإحصائية متغيرات الدراسة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الأساتذة بفئة سنوات الخدمة:(03-07)	42	211.21	53.78	3.41	65	0.002	دالة
الأساتذة بفئة سنوات الخدمة(08-12)	25	252.96	37.43				

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن عدد أساتذة مرحلة التعليم الثانوي المدرسين بفئة سنوات خدمة ما بين:(03-07) والذي بلغ بـ:(42) أستاذ وقدر المتوسط الحسابي لهم بقيمة قدرت بـ:(211.21) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها:(53.78)، في حين بلغ عدد الأساتذة بفئة سنوات خدمة ما بين:(08-12) بـ:(25) وقدر المتوسط الحسابي لهم بـ:(252.96) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها:(37.43) ويتضح أن قيمة "ت"المحسوبة تساوي (3.41) عند درجة حرية:(65) وقدرت مستوى الدلالة بـ:(0.002) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي بفئة سنوات خدمة ما بين:(03-07) ومتوسط درجات الأساتذة بفئة سنوات خدمة ما بين:(08-12) في مقياس الضغط النفسي المهني لصالح فئة الأساتذة بفئة

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

والشكل الآتي يوضح ذلك:

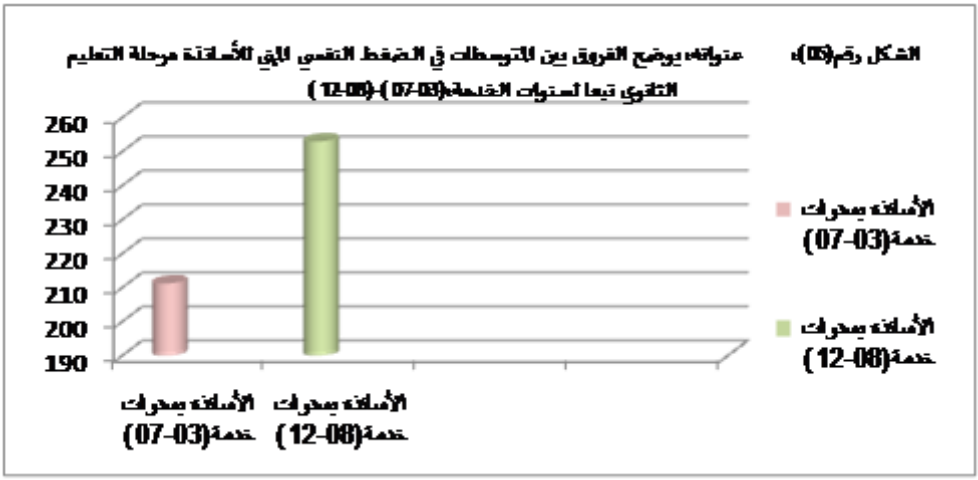

4- مناقشة النتائج (Discussion):

4-1- مناقشة نتيجة التساؤل الأول: ويمكن تفسير نتيجة التساؤل الأول السالفة الذكر بمجموعة من العوامل نذكر منها كالآتي:

ويمكن إرجاع نتيجة التساؤل الأول إلى إدراك الأستاذ مرحلة التعليم الثانوي لأهمية هذه المرحلة من الدراسة لدى أبناءه التلاميذ ما يتوقف عليها من تلقينات وأهداف ومكاسب تربوية قائمة على مجهوداته، بذلك المستوى والنوعية والجدية والفعلية للأمر التربوي، إضافة أنها المرحلة التي تعكس مشوار دراسي تربوي يتوج به التلميذ في نهايتها لاجتياز امتحان شهادة الباكالوريا لما له من أهمية في تقرير مصيره الذاتي التربوي للمشروع الدراسي المهني للتخصص المرغوب بالحياة الدراسية الجامعية فهذه الجوانب والأهداف والمسؤوليات التربوية يدركها الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي ويترجمها فعليا بجملة من الإجراءات التنفيذية داخل الصفوف البيداغوجية أو داخل ساحة أو المجال التربوي بالثانوية، وهذا ما أدى إلى انعكاس وردة فعل تعكس نوعية المسؤولية القائمة من طرفه تجاه أبناءه التلاميذ وأدى إلى المستوى المرتفع في اختبار الضغط النفسي المهني لدى طاقم الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي. وهذا ما أشارت إليه دراسة "جيسون" و"فورست"(2007) إلى أن تقارير الصحة والسلامة بإنجلترا تسير إلى أن مهنة التدريس أولى المهن الأكثر ضغطا، حيث(41%) من المعلمين أنهم يعانون من ارتفاع

مستويات ضغوط العمل لديهم، وذلك fالمقارنة ب:(13%) من العاملين بمهنة التمريض(29%) من العاملين بالوظائف الإدارية.(Jepson & Forrest, E, S,2007, p184)

إضافة إلى دراسة "لوكيا الهاشمي وآخرون"**(2002)** التي كانت بعنوان الضغط النفسي لدى المكتبيين الجامعيين جاء من خلال دراسة نفسية اجتماعيه وتنظيمية بمكتبات جامعة منتوري بقسنطينة ومن أهم نتائج هذا البحث تظهر بأن العاملين بالمكتبات الجامعية لجامعة منتوري يولون بشكل عام اهتماما خاصا بالحوافز وظروف العمل والنظرة الاجتماعية لمهنة المكتبي، وهي عوامل تؤدي إلى نشوء توتر نفسي لديهم.(الهاشمي وآخرون، ل، 2002، ص25)

إضافة قد يعود لمستوى المرتفع للضغط النفسي المهني للأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي إلى العامل الذاتي الإرادي المتمثل في قناعاته وإخلاصه للدور التربوي الذي يشغله مع تلاميذ والطاقم الإداري التربوي بالثانوية فقد يكون هذا الدور لديه بحكم حبه للمهنة وقناعاته بها وبالأدوار التربوية المقدمة من قبله ذات مستوى وبرتبة من الأولوية لديه وعليه قد يلقي لها مجالا من الأهمية ويولي لها مسؤولية خاصة، إضافة إلى الوضعية والظرف الاستثنائي للوضعية الصحية نتيجة لجائحة كورونا التي قد يسايرها بمستوى من الالتزام الموضوعي والمنطقي ما قد يؤثر بدرجة أو بأخرى على رضا مجهوداته المقدمة، وعليه فتضافر الظرف الذاتي والاجتماعي للوضع والنظام الصحي التربوي، ما قد يؤثر بدرجة أو بأخرى وتكون ضريبته ذلك المستوى المرتفع من الضغط النفسي المهني بحكم اتجاهات المسؤولية التربوية المختلفة ونوعية مجهوداته ومستوى رضا الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي بها. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة **"براون"** و**"رالف**(Barwan and Ralph1994)التي هدفت إلى تحديد عوامل هذه الضغوط وإستراتيجية معالجتها في مدارس شمال بريطانيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عوامل مشتركة ساعدت على بروز الضغوط الناتجة عن العمل لدى المعلمين ومنها العلاقة المتبادلة بين المعلم والطالب والعلاقة بين المعلم وزملائه ورؤسائه وكذلك العلاقة بين المعلم والمجتمع والبيئة المحيطة وأخيرا العوامل المتعلقة بإدارة الوقت والعبء التدريسي وهي كلها عوامل اعتبرت من المسببات الرئيسية للضغوط عند المعلمين في مدارس شمال بريطانيا.(شواقفة، ن، 2004، ص283-284)

4-2-مناقشة نتيجة التساؤل الثاني: ويمكن مناقشة نتيجة التساؤل الثاني بمجموعة من العوامل نذكر منها كالآتي:

يمكن إرجاع نتيجة الفرضية في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الضغط النفسي والمهني لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي باختلاف جنس الأستاذ:(الذكور-الإناث)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

لصالح فئة الأستاذات الإناث إلى كون أن الأساتذة الإناث يشهدن جملة من المسؤوليات الاجتماعية والأسرية الأخرى بالإضافة إلى المسؤوليات التربوية التعليمية بالثانوية المتعلقة بدورها البيداغوجي على خلاف الأستاذ الذكر الذي تخف عنه المسؤوليات الاجتماعية الأسرية كما تشهدها الأستاذة الأنثى، فهي تحت جهات متعددة من المسؤولية وداخل أسرتها مع أبنائها وزوجها ناهيك عن انشغالاتها اليومية بالأسرة وتلبية للمطالب المادية والمعنوية لأطرافها وعلاقاتها الاجتماعية الأسرية وداخل المدرسة أو الثانوية مع أبنائها التلاميذ الأمر الذي بدوره ما شكل وطء وضغط نفسي لها دال الوسط التربوي والمهني وهذا ما أدى إلى إرجاح كفة الأساتذة الإناث على الأساتذة الذكور في مقياس الضغط النفسي المهني. وهذا ما تتفق معه نتيجة الفرضية دراسة "مشيرة اليوسفي"(1990)التي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين ضغوط الحياة الموجبة وضغوط الحياة السالبة وضغوط عمل المعلم وبين التوافق والتنبؤ به ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث والمتزوجين وغير المتزوجين والمعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة أكثر من خمس سنوات وحديثي التخرج وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائي بين درجات الأفراد على مقياس ضغوط الحياة الموجبة ودرجاتهم على أبعاد التوافق مما يدل على أن ضغوط الحياة الموجبة ليست لها تأثير سيء على الصحة النفسية وأن الضغوط الموجبة تعكس التوافق الجيد لأنها تؤدي إلى شعور الفرد بالسرور والرضا وهذا يعكس التوافق الجيد، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المعلمين المتزوجين والمعلمات المتزوجات والمعلمين غير المتزوجين والمعلمات المتزوجات.(اليوسفي، م، 1990، ص13-14)

بالإضافة إلى دراسة "غسان حسن الحلو"(2003)" التي استهدفت الكشف عن مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين في ضوء متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة والشهادات التعليمية والدخل الشهري ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها:(538) معلما ومعلمة وتوصلت الدراسة على أن هناك ضغوط مهنية يعاني منها معلمو المدارس الثانوية أكثر من غيرها على التوالي: الحوافز المالية(4.67)، والحوافز المعنوية(4.40) فحجم العمل(3.92) ثم بيئة العمل(3.47) وأخيرا صراع الدور(3.13) أما مجال العلاقة مع الزملاء فقد كان تأثير ضعيف وبدخل يقل عن المتوسط، وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في مجال الحوافز المادية للمعلمين والمعلمات ولصالح المعلمين وفي حجم العمل لصالح المعلمات.(الحلو، غ، 2004، ص22-23)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

بالإضافة إلى أنه قد يعود الفارق في الضغوط النفسية والمهنية باختلاف جنس الأساتذة بالتعليم الثانوي إلى خصوصية النوع لكليهما من أساتذة ذكور وأساتذة إناث فكل منهما تؤثر عليه كثافة الأعباء المسؤوليات التربوية ويتعامل معها بأساليب مواجهة ضغوط معينة تختلف عن كل منهما من ذكور أو إناث وهذا ما تؤكده دراسة " أبو عرام"(2005) بمصر التي هدفت إلى معرفة أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلاب بمرحلة الثانوية في محافظة القاهرة وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأساليب التي يعتمد عليها الطلاب في اللجوء إلى الله ثم مواجهة وتأكيد الذات ثم تحمل المسؤولية كذلك ووجود علاقة بين طبيعة المدارس التابع لها الطلاب وأسلوبين من أساليب موجهة الضغوط، وهما أسلوب (لوم الذات/الأنا) كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الحشو وعدد أساليب مواجهة الضغوط كانت لمصلحة الذكور في أربعة أساليب ولمصلحة الإناث في ثلاثة أساليب.(أبو عرام، أ، 2005، ص49)

4-3- مناقشة نتيجة التساؤل الثالث: ويمكن تفسير نتيجة التساؤل الثالث بالعديد من العوامل والأسباب منها كالآتي:

قد يعود الفارق الوارد من خلال المعالجة الإحصائية إلى الأساتذة المدرسين بالقسم العلمي على الأساتذة المدرسين بالقسم الأدبي في مقياس الضغط النفسي المهني، إلى كون أن المواد العلمية بحكم طبيعة ونوعية المحتوى العلمي المقرر تربويا بها وصلابتها ما تفرض على الأساتذة انتقاءً أمثل باللغة المتعامل بها مع أبناءه التلاميذ والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة والملائمة لتقويم فحوى المادة والأهداف التعليمية على خلاف الأساتذة بالقسم الأدبي التي لا يتطلب فيها الأستاذ لكل ذلك الجهد والتفكير المعمق في انتقاء الأسلوب والطريقة التعليمية والوسائل اللازمة، فوضوح وبساطة المواد التدريسية بالقسم الأدبي ما يلح خف الضغط النفسي نوعا ما على الأساتذة المدرسين بالقسم العلمي، إضافة إلى كونه يتعامل بلغة أدبية متعايش معها وملازما لها كل من الأستاذ بالقسم الأدبي والتلاميذ بذات القسم طوال فترات دراسية سابقة طوال على خلاف اللغة التي يتعامل بها الأستاذ بالقسم العلمي التي بحكم طبيعة المواد بالقسم العلمي التي تشهد بعض الرموز الأجنبية والمعادلات الإحصائية التي تتطلب تركيز أعمق بتدريسها ليتمكن فيما بعد من تلقينها واستيعابها للتلاميذ ووصول للأهداف التربوية المناط بها وعلى ذا الاختلاف ضمن طبيعة ونوعية المواد ضمن القسمين اللذان يدرس فيهما الأستاذ بالتعليم الثانوي سواء القسم الأدبي أو القسم العلمي ما يعكس بدوره ذلك الفارق الإحصائي الدال في الضغط النفسي المهني الوارد لذلك الطابع والنوع بالمواد

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

وإضافة إلى عامل الوضع الاستثنائي الصحي نتيجة وباء وجائحة كورونا الملزم باحتياطاته الأمنية والنظامية داخل الثانوية. ولعل هذا ما يدعمه ضمن هذا الصدد دراسة "مريم"(2007) في سورية التي هدفت إلى تحديد إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإستراتيجيات تعزى إلى متغيرات:(الجنس، السنة الأولى الرابعة، التخصص في كلية التربية بجامعة دمشق)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام إستراتيجيات التعامل مع الضغوط ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في استخدام إستراتيجيات التحليل المنطقي وإعادة التقويم الإيجابي لمصلحة السنة الرابعة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين تخصصات الإرشاد النفسي والتربية ولم تكشف عن فروق دالة إحصائيا بخصوص تفاعل كل من التخصص والجنس والتخصص والسنة الدراسية.(مريم، ر، 2007، ص49-50)

3-4- مناقشة نتيجة التساؤل الرابع: قد يعود الفارق الوارد إحصائيا بين أساتذة التعليم الثانوي في مقياس الضغط النفسي المهني تبعا لمستوى الدراسي لمدرس من قبلهم لصالح الأساتذة المدرسين بالقسم الثالث من التعليم الثانوي، إلى كون المستوى الثالث يشكل العام النهائي من مشوار الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي بالنسبة للتلاميذ فهو يشكل عام ذا أهمية ومصيرية بالنسبة له وللأستاذ التعليم الثانوي فهو يشكل له بمثابة ثمرة مجهوده لسنوات ثلاث مرت في التلقين والإكساب العلمي والعمل التربوي والاستيعاب واستدامه بنوعية وجودة لوسائل وطرائق التدريس خلال أداءه التدريسي التربوي، فهذه الأهمية يدركها الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي من ذاته. وهذا ما تؤكده "لطيفة الشعلان"(2002)" على أن أحد أهم مصادر الضغط المصادر الشخصية وتتمثل في نمط الشخصية وجه الضغط، التفكير اللاعقلاني الذي يزيد من شعور الفرد بالضغط والمشكلات الشخصية فقد يكون الفرد ذاته في مجال عمله.(الشعلان، ل، 2002، ص58)

إضافة إلى ما يزيد عل حجمها هو إدراك كل من الطاقم التربوي الإداري والاستشاري بالثانوية لها وكذا العنصر الأهم ما يراه ويشهده من إرادة وإصرار من قبل التلاميذ، إضافة الآباء والأمهات أهالي التلاميذ بالمستوى الثالث بأهمية ومصيرية هذا العام الدراسي، فجل توقعاتهم تنصب على أمل اجتياز أبنائهم لامتحان النهائي من شهادة البكالوريا وخوفهم من فشلهم فيه، وهذه الانطباعات والتوقعات والإدراكات التي قد تتأرجح بين أمل عال المدى وخوف محذر منه، ما يزيد على الأستاذ بالتعليم الثانوي المدرّس للمستوى الثالث النهائي من مضاعفة جهوده وأداءه وما يؤثر عليه نفسيا لما يدركه وما يدركه غيره:(الطاقم التربوي وأسر

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

التلاميذ والتلاميذ) وهذا بدوره ما رجح لأساتذة التعليم الثانوي المدرّسين بالمستوى الثالث النهائي لامتحان شهادة الباكالوريا أن يكون لهم مستوى ضغط نفسي مهني على خلاف الأستاذ بالمستوى الأول والثاني في مقياس الضغط النفسي والمهني. وهذا أشارت إليه "هندريكس وآخرون" (2000)حين ميزت بين نوعين من ضغوط العمل للمعلم هما: الضغوط عمل المرتبطة بخصائص المعلمين والطلاب، وضغوط العمل المرتبطة بظروف العمل ولخصوا مصادر ضغوط عمل المعلم في المصادر التالية: أعباء العمل الزائدة، صراع الدور، غموض الدور، انخفاض الراتب، حاجات وسلوكات الطلاب، العلاقات البين شخصية، ونقص الاعتراف والتقدير وقلة فرص التقدم الشخصي.(Hendriks,Q, 2000. P156)

إضافة إلى دراسة "Happlin et Hipps(1991) اللذان اهتما بإجراء دراسة حول الضغط النفسي لدى المعلمين وقد أجريا بحثا لتحديد مستوى الضغط التي يتعرض لها المعلمون وقد شملت العينة (219) معلما وعلمة، طبق عليهم مقياس الضغوط النفسية لدى المعلمين، وقد أشارت النتائج إلى أن كثرة المسؤوليات المهنية والعلاقات بين المعلمين والإدارة والزملاء والطلاب هي من المراحل الرئيسية المولودة للضغوط النفسية ومستوياتها لدى المعلمين، كما تبين وجود علاقة بين الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلمون ومستوى الأداء المتوقع منهم.(العبودي، 2007، ص12).

3-5- مناقشة نتيجة التساؤل الخامس: ويمكن تفسير نتيجة التساؤل الخامس بجملة من العوامل والمسلمات كالآتي: إلى عامل الممارسة العملية التربوية للعمل البيداغوجي التربوي للأستاذ مع امتداد عامل الزمن في مهنته ما تساهم في إمداده بجملة من الأساليب والطرق والبدائل المناسبة للتعامل مع المواقف التربوية المختلفة والمعقدة مع أبناءه التلاميذ دراسيا وتربويا وإمداده بجملة من البدائل والحلول المناسبة في مجاراتها واجتيازها، إضافة إلى أن عامل الزمن في المهنة يلمه بالاستفادة من الاحتكاك الاجتماعي التربوي له مع الزملاء من أساتذة ومدراء وموظفين وذلك بدوره يحيطه بجملة من الخبرات العملية ضمن الإطار التربوي مع التلاميذ والعمل التربوي البيداغوجي معهم ضمن الصفوف الدراسية. وهذا ما توصل إليه كل من الدكتور "فوزي عزت" و"نور محمد جلال"(1987)إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرات التدريسية زاد مستوى الشعور بالضغط النفسي.(مهدي، ف، 2009، ص32)

بالإضافة إلى ما تؤكده دراسة"**Yates**" في دراسة أجراها علائقية بين كثرة المسؤولية على الفرد والضغوط فوجد علاقة طردية أن كلما زادت مسؤولية العمل وخاصة المديرين ورجال الأعمال زادت الضغوط، ويؤكد "**ياتس**" أن الضغوط التي يواجهها الإنسان في الحياة المهنية

سواء كانت إيجابية أو سلبية لها تأثير على الحالة الصحية والنفسية والتوافقية، وأن التوافق والضغوط المهنية ليست متبادلات لكنها عوامل مثقلة ومستمرة.(مزياني، ف، 1998، ص29)

إضافة إلى العامل الأهم الذي يكون قد ألمّ به الأستاذ وهو فهم الفئة العمرية التي يعيشها تلاميذه الطلاب التي تسهل له عمله في انتقاءه الفعلي للأسلوب والطريقة المناسبة والمثلى للتعامل مع أبناءه التلاميذ ضمن الشخصيات والقدرات المعرفية الدراسية المتفاوتة والمختلفة، وبذلك فإيلاء الأستاذ للأهمية التربوية والمسؤولية التي يناط بها داخل التي يناط بها داخل الوسط التربوي ما يسبب له ضغط نفسي بناءً على توقعاته العالية من التميز والإيجابية المنتظرة لنواتج التلاميذ التربوية الدراسية بذلك قد يشهد الأستاذ ذو الخبرة وسنوات الخدمة الأكبر:(08-12) ضغط من حيث نوعية الإنتاج التربوي الذي جهدوا وعملوا على تحصيله لأبنائه التلاميذ بذاك القدر من التميز والنوعية، وعليه كان الضغط النفسي ردا وضريبة لهدف وتوقع إيجابي عال المستوى من قبل الأساتذة ذوي سنوات الأقدمية الخدمة الأكبر في التدريس بمرحلة التعليم الثانوي:(08-12). وهذا ما تؤكده دراسة "عبد الوهاب"(1012) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات وأساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة "قنا" وتكونت عينة الدراسة من(41) معلما و(53) معلمة وتكونت الدراسة عن وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في أساليب مواجهة الضغوط لصالح المعلمات كما أظهرت نتائج اختلافا في أساليب في أساليب مواجهة الضغوط بين المعلمين والمعلمات وفقا لمتغيرات العمر والخبرة والحالة الاجتماعية.(عبد الوهاب، م، 2012، ص132)

5-خاتمة عامة:

توصلت الدراسة الحالية على النتائج الآتية:

1- المستوى الشائع أو الغالب لدى أساتذة التعليم الثانوي على مقياس الضغط النفسي المهني مرتفع.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أساتذة التعليم الثانوي على مقياس الضغط النفسي المهني باختلاف جنس الأستاذ: (ذكر-أنثى) لصالح الأساتذة الإناث، وباختلاف التخصص العلمي المدرّس للأستاذ: (العلمي الأدبي) لصالح الأساتذة المدرسين للتخصص العلمي، وباختلاف المستوى الدراسي الذي يدرسه الأستاذ : (المستوى الأول- المستوى الثاني- المستوى الثالث) لصالح الأساتذة المدرسين للمستوى الثالث، وباختلاف سنوات الخدمة للأستاذ: (3-7)/(8-12) لصالح الأساتذة بسنوات الخدمة الأكبر: (8-12).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

وعليه تمّ مناقشة هذه النتائج وقوفا على جملة من الأسباب والمسلمات المنطقية والواقعية استنادا على الواقع العملي المشهود وتدعيما لنتائج الدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة: فيما يتعلق بمستوى المتغير لدى عينة الدراسة، والفروق الإحصائية تبعا للمتغيرات الوسيطة: الجنس، التخصص العلمي المدرّس للأستاذ، المستوى الدراسي، سنوات الخدمة للأستاذ.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فهي توصي بالتوصيات الآتية:

1- ضرورة الوقوف للبرامج التربوية المدعمة لدور الأستاذ التربوي والتعليمي بشكل دور في السنة الدراسية وتقريرها من ضمن المقرر الدراسي باعتباره العنصر الأساسي الموجه للمكتسبات والتخصصات الملائمة للتلاميذ والمقوّم لسلوكياتهم ضمن السياق التربوي المرغوب.

2- ضرورة الإشراف من قبل الطاقم التربوي بالثانوية على الاجتماعات التوعوية لأولياء الأمور وذلك بهدف إحاطة وتبصيرهم بالأساليب التربوية المسموحة والفاعلة لدى أبنائهم التلاميذ تربويا وتعليميا مما يساهم في التنسيق التربوي ذو الإستراتيجية التربوية الواحدة لكل من الطاقم التربوي والأسرة، مما يساعد الأستاذ ويساهم بتقدم الأهداف التربوية المسطرة على المسار الجيد والمرغوب .

3-ضرورة تهيئة التلاميذ والطلاب وذلك بالاعتماد على أساليب البحث والتقصي وإنتاج المعرفة والمعلومات العلمية باختلاف تخصصاتهم مما يتسنى ذلك من إكسابهم بالاعتمادية الذاتية والاستقلالية وإثبات دورهم التربوي والاستفادة الذاتية على أعلى مستوى من الاكتشاف العلمي(النظري التأسيسي) والعملي(التطبيقي)، وبالتالي التخفيف من عبء الأستاذ والارتباط الدائم به من جهة ومن جهة أخرى إطلاق العنان لطاقاتهم وقدراتهم للإبداع والابتكار.

*****

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

*-المصادروالمراجع:

6-1-المصادر:

-السيسي، شعبان علي حسن (2002). علم النفس:(أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق).الإسكندرية-القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

-عباصرة، معن محمود وبن أحمد، مروان محمد (2008).إدارة الصراع والأزمات وضغوط العمل والتغيير. عمان- الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

-عقيلي، عمر وصيفي (2005). إدارة الموارد البشرية المعاصرة.ط01. عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

6-2-الرسائل الجامعية:

-أبو عرام، أمل علاء الدين حسن (2005)، أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس.

-الشعلان، لطيفة عثمان إبراهيم (2002).فاعلية برنامج سلوكي معرفي في خفض ضغوطات العمل لدى معلمات المرحلة الثانوية(رسالة دكتوراه غير منشورة).كلية التربية. الأقسام الأدبية. الرياض-المملكة العربية السعودية: إدارة كليات البنات.

-العبودي، فاتح (2007). الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي:(دراسة ميدانية بمؤسسة الخرف الصحي بالميلية ولاية جيجل). مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التنظيمي تسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري. قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (قسم علم النفس وعلوم التربية والإرطوفونيا).

-مزياني، فتيحة (1998). أثر الضغط المهني والمميزات النفسية على الصحة والرضا المهني لدى المديرين(رسالة ماجستير غير منشورة). الجزائر: جامعة الجزائر.

- المجلات العلمية:

-الحلو، غسان حسن (2004). مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية بفلسطين، مجلة دراسات، مجلة علمية محكمة، الكويت: مجلة النشر العلمي.

-الهاشمي وآخرون، لوكيا (2002). الإجهاد لدى المكتبيين الجامعيين مشروع بحث. الجزء 01. رمز المشروعR25010100(2003).

-اليوسفي، مشيرة (1990) ضغوط الحياة الموجبة والسالبة وضغوط عمل المعلم كمنبئ للتوافق، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة-مصر: جامعة المينا، العدد الرابع، المجلد الثالث.

-شواقفة، نبيل (2002)، الضغوط النفسية التي تواجه معلمي المدارس الثانوية، دراسات مجلة علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي، عمان-الأردن: الجامعة الأردنية، العلوم التربوية.

-عبد الوهاب، محمد (2012)، مفهوم الذات وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط(دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا)، دراسات نفسية، مصر-القاهرة: 01(22)، 105-148.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

-مريم، رجاء (2007)، الإستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية في كلية التربية بجامعة دمشق، سورية- دمشق: مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.05(01).

-مهدي، بلعسلة فتيحة (2009)، أساتذة التعليم الثانوي ومدى معاناتهم من الضغط النفسي جراء مهنة التعليم ومتطلباتها:(دراسة ميدانية)، جامعة تيزي وزو- الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة بالعمل.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Hendriks.Q.H.C(2000)Souces and determinants of Job stress among employes Working in therapeutic toddler classes in Dutch réabilitation centers .International Journal of Disability .Development and Education .47(02)155-170.

-Jepson .E & Forrest. S(2006) Individual contributory factors in teacher stress: The role of achievement striving and occupational commitment .british Journal of Educational Psychology .76.183.197.

-Reese. R (2004) The bottom line American School Board Journal ;191(08) ;26-27 .